المذكّر والمؤنّث

الذكر خلاف الأنثى ، والأنثى خلاف الذكر من كلّ شيء والتأنيث خلاف التذكير، والجمع ذُكُوْرٌ وذُكُوْرَة، وذِكَارٌ، وذِكَارَةٌ ، وذُكْرانٌ وذِكَرَةٌ[1] ، ولا يجوز جمعه بالواو والنون ، فإنّ ذلك مختصّ بالعلم العاقل، والوصف الذي يجمع مؤنّثه بالألف والتاء ، وما شذّ من ذلك فسموع لا يقاس عليه[2] .

وقد ورد اللفظان في القرآن الكريم بهذا المعنى ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّي إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى ﴾ [3] ، والله ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاء إِنَاثاً ويَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُوْرَ ﴾[4] .

وفي التوراة قيل : « فخلق اللهُ الانسان على صورتهِ. على صورةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذكراً وأنثى خلقهم »[5] .

أمّا الأنثى فتجمع على إنَاث ، وأُنُث : جمع إناث . ويقال للموات الذي هو خلاف الحيوان : الإناث . ويقال للرجل :

---

(١) لسان العرب المحيط ، مادة «ذكر» و «أنث» ص : ٢ / ١١٢ و ٤ / ٣٠٩.

(٢) الفيومي (احمد بن محمد بن علي المقري) ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، مادة (أنث) .

(٣) - آل عمران ٣ / ٣٦.

(٤) الشوري ٤٢ / ٤٩.

(٥) سفر التكوين ، الاصحاح الأول ٢٨.